

الفائق في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم .

حرف الباء الباء مع الهمزة النبي A الصلاة مثنى وتشهّد في كل ركعتين وتَبِءُأسُ . وروى وتَبِءُأسُ وتَمَسَّكَن وتُقْنَعُ يديك وروى وتُقْنَعُ رَأْسُكَ فتقول اللهم اللهم ; فمن لم يَفْعَلْ ذلك فهي خداج .

بأس تَبِءُأسُ أي تذل وتخضع ذلّ البائس وخضوعه . والتبأؤس التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخبأتاً وتضرعاً . تمسكّن من الممسكين وهو مفعّل من السكون ; لأنه يسكن إلى الناس كثيراً وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يَرَوْها سيبويه إلا في هذا وفي تَمَدَّرَع وتَمَنَّدَل وكان القياس تسكن وتَدَرَّع . ونظيره شذوذاً استَحْذَوْذ عن القياس دون الاستعمال . إقْنَع اليدين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس أن ترفع وتقبل بطرفك . على ما بينت يديك الخداج مصدر خدجت الحامل إذا أَلْقَتْ ولدها قبل وقت النتاج فاستعير . والمعنى ذات خداج أي ذات نقصان ; فحذف المضاف . الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمّن معنى الشرط محذوف لظهوره والتقدير فهي منه خداج ومثله قوله تعالى وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ; أي إن ذلك منه . إن رجلاً آتاه اللّهُ مالا فلم يَبِءُتَدَّرْ خَيْراً . أي لم يدّخر ; من البؤرة وهي الحفرة أو من البئررة والبئيرة الذخيرة